القبعـــة والنبي

غسان كنفاني

تنشر شؤون فلسطينية هذه المسرحية التي لم تنشر حتى الان والتي كان الشهيد غسان كنفاني قد كتبها في مطلع العام ١٩٦٧ .

ملاحظات المؤلف :

تترك هذه المسرحية للمخرج حرية مطلقة في التصرف ، والملاحظـات التالية ينبغي ان تحمل على محمل الاقتراحات ، بما في ذلك دمج الفصول الثلاثة في فصل واحد .

١ ــ المسرح : طاولتان متشابهتان يفصل بينهما حاجز حديدي يوحي بقفص الاتهام ، على انه ينبغي ان لا يكون هذا الحاجز بارزا بطريقة تجتـذب النظر للتركيز عليـه . القفص هذا مكون من ضلعين ، الضلع الذي يفصل بين الطاولتين ، والضلع الـذي يفصل بين طاولة المتهم والجمهور ، وهذا الضلع بالذات قابل للحركة ، بحيث يـدور على مفصله المربوط الى الضلع الاخـر بسهولة ، وبوسـع حركة من هذا النوع ، ببساطة ، ان تجعل طاولة المحكمة وكأنها داخل القفص والطاولة الاخرى (طـاولة المتهم) طليقة .

نصف المسرح الذي تشغله طاولة المحكمة يوحي بالجدية والعراء ، لا ديكور ولا اي شيء يوحي بميزات خاصة . الطاولة عارية وفي احد دروجها يوجد حبل .

نصف المسرح الاخر ، الذي تشغله طاولة المتهم ، له شخصية المنزل المتواضع ، في صدره باب ينفتح على شرفة هي في الوقت ذاته المدخـل الى « المنزل » ــ حـاجز الشرفة يبدو بوضوح للمشاهد حين ينفتح الباب .

٢ ــ الاشخاص : المتهم شاب في ملابس عادية . يكون في معظم المسرحية دون قميص، ويبدو بقميصه الداخلي طبيعيا للغاية .

رقم ١ ورقم ٢ شخصان متشابهان ، انيقان دون افراط ، ودون ما يوحي بالرسمية . صوتاهما ــ بصفة عامة ــ حياديان وميالان للتقريرية .

السيدة : شابة جميلة وانيقة ووالدتها مبهرجة قليلا ومتصابية وذات مظهر عدواني الى حد مـا .

ساعي البريد يلبس ملابس عادية ويتميز بقبعة رسمية فقط ، ولا يحمل حقيبة ، وشديد الفضول .

٣ ــ الشيء : محور أساسي ، ولذلك فتصميمه ينبغي ان يخضع لشروط لا مفر منها اولها ان لا يكون ، باي حال من الاحوال ، معدنيا ، والا يمت بأية صلة لشكل يشبه الانسان او الحيـوان او النبات الشائع . لونـه اسود وبالوسـع ادخال اللون البنفسجي . ذو مظهر اقرب للقماش او المطاط وتكوينه يتميـز بفروع مثـل اوراق الشجر العريضة فوق قبة ــ سوف يستعمل فيما بعد كقبعة مبتكرة ــ اما تحريكـه